



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (95)
التاريخ - 07 / شباط / 2014

((يا أبناء العراق أين أنتم من مخاطر النظام الإيراني؟ إتحدوا إتحدوا))

يا عملاء ملالي علي خامنئي في العراق ودول المنطقة العربية
ويا عملاء مواند المالكي وحزب الدعوة العفن
لقد اصبح إنتصار الشعب في قادسية الحويجة والأنبار قاب قوسين أو أدنى
بعد أن اقتربت نهاية حكم بشار الأسود وأصبحت قاب قوسين أو أدنى

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

لقد إترف الإتحاد السوفيتي السابق بإستقلال سوريا وأقام معها علاقات دبلوماسية من العالم 1944، لكن بعد وصول حافظ الأسد إلى سدة الحكم في العام 1970، وقيامه بالحركة التصحيحية التي كرسه حكمه الدكتاتوري بشكل كبير، وبعد طرد خبراء الروس من مصر، مما اضطرت روسيا للبحث عن بدائل أخرى في الشرق الأوسط، فوجدت آنذاك سوريا أفضل تلك البدائل حيث سعت لترتقي بالعلاقات بين البلدين إلى مستوى التحالف الإستراتيجي، وعندها تدفق السلاح إلى سوريا، وقدمت الدعم السياسي لها في المحافل الدولية وكذلك قدمت لها الدعم العسكري المطلوب، وساهمت كذلك في بناء البنى التحتية للإقتصاد السوري لاسيما في فروع الإستراتيجية لتساعدها على ضمان أمنها الإقتصادي، ومن هذه المشاريع سد الفرات والطاقة والتعدين والري .. وفي عام 1963 وافقت سوريا على إقامة مركز الدعم المادي التقني للأسطول البحري الشوفيتي في ميناء طرطوس، وبالمقابل ضاعفت روسيا دعمها العسكري لسورية، ولكن بسبب تفكك الإتحاد السوفيتي في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات توقف الدعم الروسي لها وخاصة في عهدي الرئيسين غورباتشوف ويلاتسين، إلا أنه أعيد في ولاية الرئيس بوتين وكان باكورة ذلك بإعادة إفتتاح القاعدة البحرية الروسية في ميناء طرطوس وعقد الصفقات العسكرية مع سورية، وإرسال الخبراء العسكريين وتحديث أسلحة وأعتدة الجيش السوري حيث جرى تزويدهم بالأسلحة الحديثة والمتطورة وخاصة منظومات صواريخ أرض جو وبما يعرف بمنظومة صواريخ سام ولمختلف الأجيال.

أما اليوم وفي نهاية المطاف فقد باتت نهاية بشار قاب قوسين أو أدنى بعد حصول موسكو على ضمانات من قبل الإئتلاف الوطني السوري المعارض بإحترام الإتفاقيات المبرمة بين البلدين لا سيما ما يتعلق بقاعدتها البحرية في طرطوس، بعدما تم الإتفاق على ذلك بين واشنطن وموسكو، والتي كانت تشكل المشكلة الرئيسية والعقبة الكأداء التي أدت إلى حصول تلك التضحيات الجسيمة من قبل الشعب السوري كما كنا قد بينا تصوراتنا في بياناتنا السابقة نتيجة إستقراءنا للمعطيات المستقبلية بصدد الشأن السوري والمنطقة عموماً

والمبنية على الوقائع السياسية والدبلوماسية. التي تتعلق بتغيير بشار كما تريده موسكو وايران، وفي الوقت الذي تضغط السعودية على أمريكا لتبنيها تغيير النظام ككل كما هو مطلوب لحماية الأمن القومي لدول المنطقة بصورة خاصة ولدول العالم بصورة عامة.

سينتصر الشعب، ويسحق الطغاة من حكام الشر والإرهاب حتماً بلا جدال، يقينا لا شك فيه، فلا بد للعراق أن ينتصر، لا بد أن ينتصر حتى يعلو شأن هذه الأمة، لا بد أن ينتصر حتى تعود العزة للعراقيين الأصلاء فهذا أوانها، لا بد أن ينتصر لأن هذه الدماء الزكية التي روت أرض العراق الطاهرة ما كان لها أن تسفك هباءً، لا بد أن ينتصر العراق حتى يرفع الشعب رأسه شامخاً أمام العالم أجمع.

اليوم وفي الأنبار، عاصمة الثوار، عاصمة الرجال الصامدين أمام أطماع ملالي قم وطهران وأذناهم، المدافعين بكل شرف وإخلاص عن العراق وأبنائه، اليوم يوم البطولات الوطنية، يوم الإتصال الدائم بتراب العراق والإلتزام بالدفاع عنه جسماً وروحاً، عقلاً وقلباً، حالة الإحساس بالأم الشعب المعذب والمحروم من أبسط الحقوق وهو يملك بحاراً من النفط، وفي الأنبار العاصمة التي ولاؤها للوطن وللحق وكرامة الإنسان.

في عاصمة الأنبار، عاصمة الأبطال الذين يكتبون رسالتهم الوطنية بالدم، ويتحملون أعباء الوطنية والمهمات المطلوبة منهم من قبل الشعب وفي هذه الظروف العصيبة، في هذه الظروف التي تحتاج الى المزيد من السعي لبناء قاعدة في كافة محافظات العراق لإنطلاق العشائر منها كما هي الأنبار، ووضع الخطوط العريضة للنضال والتضحية لمواجهة المستقبل المجهول المليء بالأخطار المصيرية والذي يتطلب من الجميع التهيؤ والإستعداد لغرض التحرر والخلاص وهي مسؤولية تاريخية لا بد منها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا أن نعرض بعض المبادئ التي نعتقد انها تلقي القبول من قبل كل عراقي وطني أصيل مع أي مواطن في وطننا العربي:

1 - إن النظام الإيراني بوجوده وبما له من أهداف يشكل الخطر الأكبر الآن وفي المستقبل على سيادة أرضنا وشعبنا، وسياستنا وإقتصادنا وقيمنا وحضارتنا، من الفاو حتى زاخو من إقليم كردستان العراق الحبيبة، وكذلك يشكل الخطر نفسه الآن وفي المستقبل على دول المنطقة وفي أبعادها التاريخية والإنسانية، وهذا الخطر واضح كوضوح الشمس لا يحتاج الى إثبات إلا لمن يجهل حقيقة ملالي نظام "علي خامنئي" المارق أو يتجاهلها.

2 - ولمواجهة هذا الخطر الصفوي الداهم يقتضي الإستعداد الوطني المطلوب سياسياً وإجتماعياً ونفسياً، وبدون هذه الإستعدادات نعيش حالة الإستسلام أو تجاهل الخطر، ومن أفضل الوسائل لإضعاف هذا العدو الداهم هو دعمنا للمقاومة الوطنية ومشاركتنا في تصعيدها، وتوسيع نطاقها، وحرصنا على سلامتها، إنطلاقاً من نفس المبدأ الذي ينطلق منه مبدأ المحافظة على الوطن والدفاع عنه.

4 - إن معركة شعبنا هذه ذات وجوه كثيرة ومتعددة، فهي معركة حضارية إنسانية، وربما تكون طويلة الامد ومتعددة الجهات .. وطنية، قومية، دينية، إنها معركة الماضي والمستقبل، بل هي معركة المصير، وهذا يعني أن المطلوب منا الإستعداد ليس من أجل الأسابيع أو الأشهر القادمة فقط، ولكن للزمن الأطول وعلى جميع الجبهات وبكل المستويات ومع جميع الطاقات.

5 - إن أنبار العراق بوضعه الحالي يجب أن لا يشكل نقطة ضعف كبيرة أمام سلطة المالكي الصفوية، حيث إن إستراتيجية ملالي الماكي مُنصَبَّة على إبتلاع العراق وسيطول لهيب أطماعه دول المنطقة العربية التي ليست ومع الأسف مستعدة إطلاقاً لتقديم الدعم اللازم لثوار الشعب في محافظة الأنبار التي أصبحت وحدها

تتحمل أعباء ثورة الشعب المصيرية وبلا منازع، فثباتها أو إنهيارها - لا سامح الله - ليس أمراً عابراً، بل سينعكس سلباً أو إيجاباً على المناطق الأخرى بصورة خاصة وبشكل عنيف أيضاً.

6 - وهنا نصل الى نتيجة حتمية للمقدمات والمبادئ السابقة، وهي ضرورة مشاركة جميع العراقيين، بل العرب أجمع، في تحسين أوضاع الثوار عسكرياً وإجتماعياً ومادياً ونفسياً وجعلهم مستعدين للصمود بإعتبارهم يمثلون خط الصد الأول في وجه التوسع للمحتل الصفوي العدو الأوحده للعراق وأمتنا العربية وللإنسانية جمعاء.

إن المشاركة هذه ليست وظيفة دينية أو قومية أو وطنية فحسب، بل إنها حق مشروع للدفاع عن النفس والوجود لكل مواطن عراقي ولكل عربي بل لكل مؤمن بإنسانية الإنسان.

والتأكيد هنا على هذه الحقيقة الواضحة ليس أمراً غريباً حينما نشعر باللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية عند بعض العراقيين، وكأنهم يعيشون بمعزل عن سياط القهر والظلم والعذاب.

إن الوطنية هي حقيقة التطور والنمو التدريجي في المنافع والأخطار والمصالح والأضرار، وهي أيضاً تعني المشاركة الحقة في الآلام والأمال، وخلودها هو الوحدة الحقيقية في الإتجاه وفي المبدأ المتشكل من الآلام والمنافع، وفي المنتهى المتجسد بالأمال والطموح.

ما أحوج أبناء محافظة الأنبار اليوم إلى التأكيد من مشاركة العراقيين لهم جميعاً وكذا العرب، بعيداً عن التفرج عليهم والإهمال والوعود المعطلة. وفي الوقت الذي تؤكد عزمها على الصمود وعلى تحمل هذه المحنة مهما كلفتها من التضحيات، لكن هذا لا يعني بأنها لا تحتاج إلى المزيد من السبل والوسائل والإمكانات لتعزيز صمودها وإنتصارها.

فيا عملاء ملالي علي خامنئي في العراق ودول المنطقة العربية ويا جرذان موائد المالكي وحزب الدعوة العفن، إن قادسية الحويجة والأنبار ستحقق النصر المبين لأنها ثورة شعب العراق في الأنبار وستهزم عملاء إيران المارقين، مادامت تلك المعركة، معركة كل وطني شريف في عالمنا العربي والإنساني، فأين أنتم منها يا حكام العرب؟؟؟
